أقسام الناس بين العلم والعمل

فيكون عندنا أربعة أقسام: العالم الْمُطَبِّق الذي تَعَلَّمَ وعرف وطبّق وعمل، فهذا على سبيل النجاة. والثاني: العالم الْمُتَفَقِّه الذي لم يُطَبِّقْ ولم يعمل, بل تعلّم, ولكنه ترك العمل وأعرض عنه, فهذا هالك. والثالث: الذي أَصَرَّ على الجهل وترك العلم, وترك العمل, هذا أيضا هالك. والرابع: الذي عمل, ولكن بدون علم, تخبط في العمل, وأخذ يعمل, ولكنه ليس على نور ولا على برهان, فعمله مردود. فَنَعْرِفُ بذلك أن ثمرة العلم العمل. نرجو أن نكون بتعلمنا في هذا المكان, وفي غيره نقصد بذلك أن نعمل على برهان وبصيرة؛ سيما ونحن نكرر في هذا الدرس -درس العقيدة- أي: ما يتعلق بعقيدة المسلم, ماذا يقوله بلسانه في ربه سبحانه، وماذا يعتقده بقلبه, وماذا يعرفه من الأدلة على ذلك، وكذلك دلائل الإيمان الغيبية؛ الإيمان بالغيب، وما إلى ذلك, فإن هذه العلوم وإن كان أكثرها اعتقادا, فإن الاعتقاد والتوحيد الاعتقادي يبعث على التوحيد العملي.